



مجلة جامعة الزيتونة
علمية من كمية فصلية
تصدر عن جامعة الزيتونة
تزهونة - ليبيا

المؤتمر الدولي الأول للصحة النفسية والعلاج النفسي : الواقع
والتحديات

نات شعار : (رؤية استراتيجيية للصحة النفسية)

عدد خاصونفمبر 2022



مجلة جامعة الزيتونة خاصونفمبر 2022

1st International Conference on
Mental Health and Psychotherapy:
Reality and Challenges
Under the theme: Towards a
strategic vision of mental health

Special edition

Nov 2022



Azzaytuna University
Peer – reviewed Periodical Scientific Journal
Issued by Azzaytuna University
Tarhouna - Libya

مجلة جامعة الزيتونة

تنويه

1. إن الآراء والأفكار والمعلومات العلمية وغيرها التي تنشر بأسماء كتابها تكون على مسؤوليتهم ويسمح باستعمال ما ورد في هذه المجلة من مواد علمية أو فنية بشرط الإشارة إلى مصدرها.
2. الباحث هو المسؤول الأول عن الأمانة العلمية على ما تم تناوله من معلومات في بحثه.
3. البحوث والمقالات العلمية والمراسلات الأخرى توجه إلى أسرة تحرير مجلة جامعة الزيتونة على العنوان البريدي للمجلة.
4. الإعلانات بالمجلة يتم الاتفاق عليها مع أسرة التحرير بالمجلة.
5. حقوق الطبع والنشر محفوظة لجامعة الزيتونة ويسمح باستعمال ما يرد في هذه المجلة شرط الإشارة إلى مصدره.
6. المعلومات والآراء الواردة في المجلة مسؤولية المؤلف ولا تعبر عن وجهة نظر المجلة.

رقم الإيداع المحلي: 2014/383
دار الكتب الوطنية بنغازي

ISSN 2523-1006

المراسلات توجه إلى رئيس تحرير المجلة

هاتف:

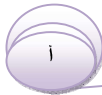
00 218 537621379

فاكس:

00 218 537621380

E- mail: almajala@azu.edu.lv

ترهونة - ليبيا



مجلة علمية محكمة فصلية

تصدر عن جامعة الزيتونة – ترهونة

إشراف عام

د. محمد عبدالصديق محمد

رئيس التحرير

د. إسماعيل محمد شرينه

مدير التحرير

د. بشير محمد البوسيفي

أسرة التحرير

1. أ.د. محمود عبدالمولى علي عضوا ومقررا
2. د. عبدالسلام مسعود رحومه عضوا
3. د. عبدالمنعم عبدالسلام البركي عضوا
4. د. عمران فرج عبدالسلام الديب عضوا
5. أ.نعيمة عمران الهادي سالم عضوا
6. أ.يونس محمد الزرقاني عضوا
7. عبدالكريم علي عيسى عضوا مالياً

تنفيذ وتصميم وإخراج

د. عبدالسلام مسعود رحومه



مجلة جامعة الزيتونة

دورية علمية مُحكّمة (فصلية) لها هيئة تحكيم تصدر عن رئاسة جامعة الزيتونة تنشر على صفحاتها نتائج أعمال بحثية مختلفة، تمتاز بالأصالة، وتكتمل سلسلة التواصل العلمي المتخصص ووجدت لتكون وعاء نشر علمي إلكتروني لتنتقل خبرات أهل الاختصاص ونشر المعلومة المتخصصة الأصيلة والمترجمة ، ويراعي نشر الأعمال العلمية (البحث أو النظرية أو النقد أو التلخيص

أو الترجمة) وفق المعايير العلمية والعالمية وتضيف إلى المعرفة الإنسانية ما يستفيد منه الباحثون في شتى فروع العلم.

■ رؤية المجلة:

- الريادة في نشر الأعمال العلمية الرصينة .
- أن نكون خيار الباحثين الأول لنشر بحوثهم في مختلف مجالات العلوم .
- الوصول إلى مكانة متميزة في نشر ثقافة البحث العلمي في المجتمع العربي.

■ رسالة المجلة :

- الرقي بمستوى البحث العلمي في ليبيا.
- نشر أعمال علمية متخصصة تراعي إتباعها لقواعد النشر العلمي العالمية ، وجدة الموضوعات ورسالة الطرح ، والموضوعية في صياغة النتائج والتوصيات.

■ أهداف المجلة:

1. نشر الثقافة العلمية ، والإسهام في بناء مجتمع عربي يؤمن بأهمية البحث العلمي.
2. توجيه الرأي العام العربي باتجاه قضايا الملحّة.
3. محاربة الخرافات من خلال البحث العلمي، وتشجيع الإبداعات البحثية في المجتمع.
4. مواكبة التطورات العالمية في المجالات العلمية المختلفة.
5. فتح نافذة جديدة للباحثين محلياً وعالمياً لنشر بحوثهم في التخصصات العلمية كافة.
6. نشر البحوث المبتكرة التي يعدها الباحثون في المجالات العلمية في مختلف القضايا من أجل إثراء البحث العلمي وتنميته في هذه المجالات.
7. توطيد الصلات العلمية والفكرية بين جامعة الزيتونة ونظيراتها في الجامعات الأخرى.
8. متابعة اتجاهات الحركة العلمية في التخصصات كافة عن طريق التعريف بالكتب والترجمات الحديثة ، والرسائل الجامعية والبحوث التي تُقدّم في المؤتمرات، والندوات العلمية.

■ قواعد النشر:

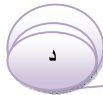


تنشر المجلة الدراسات والبحوث الأصلية وفق مبادئ الدين الإسلامي الحنيف ، وكذلك وفق قوانين إصدار ونشر الدولة الليبية ، وكذلك وفق رؤية جامعة الزيتونة، ورسالتها وأهدافها والتي تتبع الأساليب المنهجية و الموضوعية والقواعد المتعارف عليها في كتابة الأبحاث و الدراسات العلمية شرط ألا يكون البحث قد نشر في أي جهة أخرى ، وأن يتعهد الباحث كتابة بذلك.

1. أن يكتب على البحث اسم الباحث ثلاثيا ، وكذلك جهة عمله وعنوانه وبريده الإلكتروني.
2. تقبل البحوث باللغة العربية والإنجليزية والفرنسية وتكتب البحوث والدراسات والمقالات باللغة العربية (متضمناً ملخصاً باللغة العربية) أو بالإنجليزية أو بالفرنسية (متضمناً ملخصاً باللغة العربية) على ألا يزيد كل ملخص عن (200) كلمة.
3. ألا يتجاوز البحث المقدم خمساً وعشرين صفحة من الحجم العادي (A4) ، إلا إذا رأت هيئة التحرير خلافاً لذلك. ويشترط أن يتسم البحث بسلامة اللغة ودقة التوثيق.
4. للمجلة الحق في نشر الأبحاث و الاستفادة منها في المجالات العلمية دون الرجوع لأصحابها بشرط الإشارة إلى أصحابها حسب القواعد المتعارف عليها .
5. لا تُرَدُّ البحوث المرسله إلى المجلة إلى أصحابها ، سواء أقبِلت للنشر أو لا ، ولا يحق للمتقدم المطالبة بها.
6. عند قبول البحث ونشره في المجلة يستلم الباحث نسختين من العدد وفق الإجراءات الإدارية والمالية المتبعة بالمجلة.
7. لهيئة تحرير المجلة الحق القانوني في رفض أي مشاركة علمية ما لم تكن معدة وفق الشروط المذكورة أعلاه أو تكون خارج اختصاص المجلة.
8. لا يجوز نشر البحث أو أجزاء منه في مكان آخر بعد إقرار نشره في مجلة جامعة الزيتونة إلا بعد الحصول على إذن كتابي من رئيس التحرير.
9. ترتيب البحوث في المجلة تخضع لاعتبارات فنية.
10. لا تدفع المجلة مكافآت مقابل البحوث المنشورة أو مراجعات الكتب أو أي أعمال فكرية ما لم يكن بتكليف منها.

■ مواصفات كتابة البحوث :

- ترسل البحوث المقدمة للنشر من ثلاث نسخ مطبوعة ونسخة في قرص مدمج (CD) وفق الآتي:
1. يطبع البحث على ورق (A4) أبيض ناصع بالأبعاد التالية (13سم × 22 سم) ، وأن تكون أبعاد هوامش الصفحة من أعلى (4.85 سم) ومن أسفل (3.5 سم) ومن الجانبين (4.5 سم) ، وبمسافة (1.15 سم) بين الأسطر لكي يكون صالحاً للنشر مباشرة. وتكتب باستخدام المحرر (M.S.WORD) ولا تقبل على أي برامج أخرى.
 2. تسلم نسخة من البحث علي قرص مدمج وعدد(2) نسخ مطبوعة على ورق لا تحتوي على اسم المؤلف ولا عنوانه.
 3. يراعى في أسلوب توثيق المراجع داخل النص نظام (APA) كما يأتي:



دور الإدارة في نجاح مؤسسات الصحة النفسية (مستشفى الرازي للصحة النفسية أنموذجاً)

د.ناصر مفتاح الزرزراح، كلية الآداب والعلوم مسلاته، جامعة المرقب

E-mail: zrnaser@yahoo.com

د. خيرية محمد بن عصمان، كلية التربية بقصر بن غشير ، جامعة طرابلس

E-mail: k.s.m.binosman55@gmail.com

الملخص:

تعتبر الإدارة المتخصصة الفعّالة هي الضمانة لتقدم النظام الصحي، وحل المشاكل والقضايا التي تواجه هذا النظام في الحاضر والمستقبل؛ وللنهوض بالقطاع الصحي في ليبيا لا بد من الاهتمام بجميع مكونات هذا النظام التي يتكون منها النظام صحي كما اعتمدها منظمة الصحة العالمية وهي: الإدارة، وتقديم الخدمات، والتمويل، والتكنولوجيا الطبية، والأدوية، والموارد البشرية، ونظام المعلومات والمشاركة المجتمعية، وتحاول هذه الدراسة إلقاء الضوء على جانب مهم وحساس يتعلق بفئة خاصة من المجتمع، وهم المرضى النفسيون، حيث تهدف الدراسة إلى التعرف على دور الإدارة في نجاح مؤسسات الصحة النفسية وسيتبع الباحث خطوات المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم أداة للدراسة بعد تحكيمها، وستكون عينة الدراسة من جميع العاملين بمستشفى الرازي للأمراض النفسية باختلاف وظائفهم من خلال التعرف مدى قيام الإدارة بالمهام التالية (التخطيط الاستراتيجي-إدارة البرامج-إدارة الموارد البشرية- المعوقات -إدارة الأزمات) .

مقدمة :

كما نعلم أن الإدارة قديمة قدم البشرية ولكنها أصبحت علم قائم بداته على يد أبو الإدارة فليدريك تايلر عام 1911م، ونظراً لتزايد حجم المؤسسات التي تخدم الإنسان سواء كانت تعليمية، صحية، اقتصادية، سياسية، عسكرية...إلى آخره من المؤسسات المختلفة، عليه استوجب على هذه المؤسسات وضع مسمى إداري مناسب لها كالإدارة التعليمية، والإدارة الصحية، والإدارة الاقتصادية، فالإدارة هي الاستخدام الفعال والامثل للموارد البشرية، والمادية من خلال العمليات الإدارية: التخطيط، التنظيم، والتوجيه، والمتابعة، والتقييم، من أجل تحقيق الأهداف المطلوبة.

ونظر للأهمية الإدارة ودورها الفعال في تحقيق النجاح لأي مؤسسة كانت فقد رأى الباحثين التطرق في هذه الدراسة إلى دور الإدارة في نجاح مؤسسات الرعاية الصحية، والسبب في اختيار مؤسسات الرعاية الصحية هو الأهمية الكبيرة لصحة النفسية للأفراد خاصة بعدما تعرضنا له في الأونة الأخيرة من تحديات المتمثلة في جائحة كورونا والاحداث التي تعرض لها المجتمع الليبي بصفة عامة، ادتالناصابة بعض الافرادالى اختلال في التوافق السلوكي والنفسي مما استوجب تكتيف الدراسات والبحوث العلمية في هذا الجانب المهم جدا.

وكما هو معلوم أن الرعاية الصحية ظهرت في العصور القديمة نتيجة لرغبة الانسان في مساعدة اخيهالانسان إلا إنها تطورت على مر العصور حتى أصبحت أحد الانظمة الموجودة في المجتمع يؤثر فيها ويتأثر بها، حيث أن تقدم الرعاية الصحية وعلاج المرض والوقاية منه يدل على تقدم المجتمع وتطويره.

وهناك العديد من المؤلفات ذات العلاقة تشير إلى أن ظاهرة لا يمكن تفسيرها بعوامل طبية فقط، بل لابد من الأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والنفسية، ويدعم وجهة النظر هذه تعريف هيئة الصحة العامة (إن الصحة هي حالة السلامة البدنية والنفسية والاجتماعية وليست مجرد الخلو من المرض والعجز) فكلما كانت الوضعية النفسية متدنية تزيد من احتمالات الإصابة بالمرض العضوي (الصالح، 2011،ص27)، كما تشير دراسة Silke A. vonEsenwein 2010 للتدني جودة الرعاية الصحية لدى نزلاء مؤسسات الصحة النفسية الزيادة معدل

الوفيات لدى الأفراد المصابين باضطرابات عقلية حادة
مشكلة الدراسة :

أكدت العديد من الدراسات العلمية على أهمية الإدارة في نجاح المؤسسات وخاصة مؤسسات الرعاية الصحية، حيث بينت دراسة (شطح، 2014) أهمية تطبيق الإدارة العليا بالمستشفى للتخطيط الاستراتيجي من خلال وجود رؤية ورسالة وأهداف استراتيجية وضعتها المستشفى، كما أكدت دراسة (دروهب، 2008) على الدور الذي تلعبه علاقة النمط القيادي الذي يمارس داخل المؤسسة الصحية والدور الذي يلعبه في رفع مستوى الخدمات داخلها، وجاءت دراسة (برناط، 2007) أكيدا على أهمية التحفيز للعاملين بالمستشفيات العامة من قبل المديرين وماله من أهمية كبيرة في الرفع من مستوى أداء العاملين، ونظراً لقلّة الدراسات والابحاث المتعلقة بالإدارة الصحية النفسية على حسب علم الباحثين فقد جاءت هذه الدراسة لتبين دور الإدارة في تحقيق أهداف الصحة النفسية حيث تبلورت مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما دور الإدارة في نجاح مؤسسات الصحة النفسية، مستشفى الرازي نموذجاً؟
ويتفرع من هذا التساؤل الاسئلة الفرعية الاتية:

- 1/ ما مدى قيام إدارة مستشفى الرازي للأمراض النفسية بالوظائف الإدارية التالية (التخطيط الاستراتيجي - إدارة الموارد البشرية - إدارة البرامج)؟
- 2/ ما المعوقات التي تقف أمام تحقيق أهداف الصحة النفسية ؟
- 3/ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الاتية (طبيعة الوظيفة، الجنس)؟

أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة إلى التعرف على:

- 1/ مدى قيام إدارة مستشفى الرازي للأمراض النفسية بالوظائف الإدارية التالية (التخطيط الاستراتيجي - إدارة الموارد البشرية - إدارة البرامج).
- 2/ المعوقات التي تقف أمام تحقيق أهداف الصحة النفسية .
- 3/ التعرف على إذا ما كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الاتية (طبيعة الوظيفة - الجنس).

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من :

- أهمية الموضوع الذي تتناوله والمتعلق بدور الإدارة في نجاح مؤسسات الرعاية الصحية من أجل تحقيق أهداف الصحة النفسية .
- كما تكتسب الدراسة أهميتها كونها تناولت إحدى أهم مؤسسات الرعاية الصحية نموذجاً والمتمثل في مستشفى الرازي للأمراض النفسية .
- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة من قبل المسؤولين للوقوف على العقبات وزيادة تطوير وتحسين أداء الإدارة من أجل رفع مستوى الخدمات التي توفر رعاية صحية جيدة للعميل .

حدود الدراسة :

وتتمثل في :

- 1/ الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دور الإدارة في نجاح مؤسسات الرعاية الصحية.
- 2/ الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة على مستشفى الرازي نموذجاً.
- 3/ الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في يوليو 2022.

مصطلحات الدراسة :**الدور:**

هو مجموعة الوظائف التي تقوم بها الإدارة من خلال العمليات الادارية المتمثلة في التخطيط والتنظيم والتوجيه والمتابعة والتقييم .

الإدارة:

هي جميع العمليات التي تستهدف تنفيذ السياسة العامة للمؤسسة وذلك من خلال استخدام الطاقات البشرية والمادية .

الصحة النفسية:

هي الحالة الجيدة للفرد من الناحية الذهنية وقدرته على التوافق الفكري والسلوكي لمواجهة الضغوط المحيطة به ويمكنه ممارسة العمل الايجابي والفعال في بيئته.

الدراسات السابقة :**1/ دراسة مشيرة محمود أحمد محمود(2020):**

بعنوان: **(بناء القدرات المؤسسية كآلية لمساعدة مؤسسات الصحة النفسية على تحقيق أهدافها)**, هدفت الدراسة إلى تحديد مدى استفادة مؤسسات الصحة النفسية من أبعاد بناء القدرات المؤسسية الخاصة بالعمليات الإدارية في مساعدتها على تحقيق أهدافها, كما هدفت إلى معرفة المعوقات التي تواجه بناء القدرات المؤسسية في مساعدة مؤسسات الصحة النفسية على تحقيق أهدافها, واستخدمت الدراسة منهج المسح الاجتماعي الشامل وتوصلت إلى مجموعة من النتائج أبرزها أن مستوى أبعاد بناء القدرات المؤسسية بمؤسسات الصحة النفسية كان مرتفعاً. كما أكدت الدراسة أن التخطيط الاستراتيجي وإدارة الموارد البشرية من أهم أبعاد بناء القدرات المؤسسية بمؤسسات الصحة النفسية لمساعدتها على تحقيق أهدافها

2/ دراسة عبد الرحمن أبراهيم شطح (2014):

بعنوان: **(التخطيط الاستراتيجي واثره على فاعلية الاداء بالمستشفيات دراسة تطبيقية على مستشفى الهضبة الخضراء العام)**, هدفت الدراسة إلى ضرورة تطبيق الإدارة العليا بالمستشفى للتخطيط الاستراتيجي وايضا لمحاولة اكتشاف العلاقة بين التخطيط الاستراتيجي, وفاعلية الاداء بالمستشفى, وجاءت أهم نتائج الدراسة إثبات بيان متطلبات نجاح التخطيط الاستراتيجي للرفع من مستوى فاعلية اداء المستشفى, وجود علاقة بين التخطيط الاستراتيجي وفاعلية الاداء بالمستشفيات من خلال قياس الاهمية النسبية لمتطلبات نجاح التخطيط الاستراتيجي.

3/ دراسة عبد الهادي درهوب (2008):

بعنوان: **(علاقة النمط القيادي بمستوى الخدمات المقدمة للمستشفيات العامة)**, هدفت الدراسة الى التعرف على النمط القيادي الاكثر ممارسة في المستشفيات كما هدفت الى معرفة جوانب القصور في مستوى الخدمات المقدمة للمرضى واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي حيث جاءت ابرز النتائج أنه توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين النمط القيادي ومستوى تقديم الخدمات في المستشفى محل الدراسة.

4/ دراسة أمال على البرناط (2007):

بعنوان: **(تقييم دور المديرين في تحفيز العاملين بالمستشفيات العامة دراسة تطبيقية على بعض المستشفيات العامة)**, هدفت الدراسة إلى اختبار فرضيتين هما:

1. توجد علاقة ذات دلالة معنوية بين فاعلية دور المديرين في تحفيز العاملين ومستوى أدائهم بالمستشفيات محل الدراسة.

2. توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين إمام المديرين بالجوانب الادارية عند ممارستهم أعمالهم, وبين فاعلية دورهم في خلق نوع من الحوافز المعنوية وقد اسفرت الدراسة على عدة نتائج أبرزها تم إثبات

كل من فرضيتي الدراسة سالفة الذكر كما أكدت أفراد عينة الدراسة على أنهم بحاجة إلى توجيهات المدير وإرشاداته.

5/ دراسة حاتم علي ابوبكر هاشم (2005):

بعنوان: (اثر التخطيط والتنظيم على اداء الخدمات الطبية دراسة تطبيقية في مستشفى طرابلس المركزي ومستشفى الخضراء خلال الفترة من سنة [1999 الى 2004]) حيث هدفت الدراسة الى التعرف على مختلف المؤثرات والمتطلبات البيئية والتي تؤثر على أداء وفاعلية وكفاءة المستشفيات العامة, كما هدفت الى تقديم توجيهات من خلال نتائج البحث للمساعدة على حل مشاكل هذه المستشفيات من ضعف في التخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات وتوصلت الدراسة الي بعض النتائج أهمها إثبات صحة الفروض وبيان مدى أهمية التخطيط والتنظيم في تقديم خدمات طبية فعالة.

الاطار النظري

سنعرض في هذا الصدد إلى أدوار الإدارة وأهميتها والى أهداف الصحة النفسية في المؤسسات الصحية.

أولاً: أدوار لإدارة في المؤسسات الرعاية الصحية:

تعتبر الإدارة الصحية فرعاً متخصصاً من العلوم الإدارية والصحية المتميزة , وهي علم تطبيقي اجتماعي يضم مزيج من علوم إدارة الأعمال والإدارة العامة والعلوم الطبية والصحة العامة وعلم الأنظمة وغيرها من العلوم الأخرى المتخصصة في الإدارة الصحية, حيث أنالإدارة في مؤسسات الرعاية الصحية شأنها شأن الإدارات الأخرى تقوم بتحديد الأهداف وتنسيق نشاطات القوى العاملة الإدارية والمهنية والطبية وغيرها من أجل تحقيق الاهداف المرجوة والمتوقعة في المؤسسة الصحية (نصيرات, 2011, ص 17).

ومن أهم الادوار التي تقوم بها الإدارة هي:

1/ العلاقات مع الآخرين:

هي دور أساسي للمدير ووسيلة هامة للتواصل مع الآخرين ضمن المؤسسة وخارجها, حيث يقوم المدير بوظيفة المراسم باعتباره رأس الهرم في مؤسسته , بينما يقوم المدير التنفيذي بتواصل مع الزوار المهتمين, ويقوم مديرو الأقسام بتواصلات أقل أهمية, حيث يشكل هذا الدور همزة وصل, خاصة مع المديرين الآخرين خارج المؤسسة, ويتضمن هذا الدور أيضاً تحفيز وتفعيل الافراد على العمل وتوفير مصالحتهم وحاجاتهم الاساسية وأهدافهم مع أهداف المؤسسة.

2/ دور المعلومات:

بعد الاتصال مع الآخرين, يصبح المدير عصب الإدارة التي يقودها, وهو لا يعلم كل التفاصيل لكنه يعلم أكثر من أي شخص أعلى منه عن إدارته, والتعامل المجدي مع المعلومات يشكل مفتاح الإدارة(الصالح مرجع سابق ص17).

3/ اتخاذ القرار :

أنه الاختيار المدرك الواعي للبدل المناسب والأحسن من بين البدائل المتاحة في موقف معين, وعلى هذا فإن كل موقف يلزمه قرار, وحتى يكون القرار فعالاً يجب أن يحقق في النهاية الغاية أو الهدف المطلوب وفي مؤسسات الرعاية الصحية يحتاج المدير لاستشارات أكثر من المديرين في المؤسسات الأخرى, نظراً لوجود مدخلات كثيرة وأهمها الإنسان الذي يراجع المؤسسة الصحية لطلب الرعاية الصحية (سلامة, 2005, ص16)

4/ التخطيط الاستراتيجي :

إن التخطيط الاستراتيجي وظيفة إدارية ذات طبيعة فنية تتمكن مؤسسات الرعاية الصحية من خلالها التعامل مع الحاضر وتوقع المستقبل وتتضمن وظيفة التخطيطاتخاذ القرارات وتحديد البدائل فيما يتعلق بما يجب عمله؟ وأين

يعمل؟ وكيف سيتم عمله؟ حيث أن التخطيط عمل يسبق التنفيذ وأن التنبؤ جزء أساسي في عملية التخطيط بشرط أن يكون هذا التنبؤ ناتجاً عن خبرة في الماضي (البارودي، 2015، ص15)، حيث تزداد أهمية التخطيط الاستراتيجي في مؤسسات الرعاية الصحية على ضوء التغيير الكبير الحاصل في البيئة الخارجية بكافة أبعادها مما يجعل مهمة ضمان بقاء المؤسسة الصحية المهمة الأولى والرئيسة للمديرين وخاصة مع اشتداد درجة المنافسة والضغوطات التي تفرض على المؤسسة، وتزداد أهمية التخطيط الاستراتيجي عموماً للأسباب الآتية:

1. نمو المنظمات في الحجم والتوسع في مجالات الأنشطة والخدمات التي تقوم بها.
 2. التقدم المعرفي والتكنولوجي في مجال مؤسسات الصحة النفسية والتغيير المتسارع في هذا الشأن.
 3. التغييرات الاقتصادية في مجال الأسعار والأجهزة والأدوية والتغيير في الدخل الفردي.
 4. والأسري وغير ذلك من تغييرات تؤثر على الجانب الاقتصادي.
 5. التغييرات الاجتماعية كتغير القيم والعادات والسلوك ونمط الحياة.
 6. التغيير في السياسات الصحية وسياسة تمويل الخدمات والموارد البشرية.
 7. التغييرات الديموغرافية كتغير حجم السكان والتوزيع العمراني والجغرافي.
- ومن خلال عملية التخطيط الاستراتيجي للمؤسسات الرعاية الصحية، يمكن الإجابة على الأسئلة الآتية:

1. كيف يمكن للمؤسسة الصحية أن تتوقع وتستطلع المستقبل؟
2. كيف تتكيف مع البيئة الخارجية والداخلية؟
3. كيف نحدد الأهداف الاستراتيجية؟
4. كيف تقوم المؤسسة الصحية بتطوير استراتيجيات خاصة وبرامج تشغيلية لتحقيق الأهداف؟
5. كيف تقوم بعملية المزج والتكامل ما بين الهيكل التنظيمي والأفراد والتكنولوجيا والأعمال وتوظيف الموارد البشرية والمادية من أجل مواكبة وتلبية الحاجات الحاضرة والمستقبلية؟ (نصيرات، مرجع سابق، 130).

5/ إدارة الموارد البشرية :

تمثل إدارة الموارد البشرية جزءاً من العملية التي تساعد مؤسسات الرعاية الصحية في تحقيق أهدافها، وهكذا فإنه بمجرد أن يتم وضع الاتجاه والاستراتيجية العامة فإن المرحلة الثانية تتمثل في وضع أهداف المؤسسة الصحية وتطويرها إلى خطط فعلية ومن غير الممكن أن يتم تحقيق الأهداف دون توفير الموارد المطلوبة والتي تشمل بالطبع الأفراد وينبغي أن تكون إدارة الموارد البشرية جزءاً من العملية التي يتم من خلالها تحديد الأشخاص المطلوبين وكيفية الاستفادة منهم، وكيفية الحصول عليهم وإدارتهم، كما ينبغي أن تتكامل بشكل تام مع كل عمليات الإدارة الأخرى (كشواي، 2014، ص10).

بعد الإشارة إلى أدوار الإدارة وأهميتها ننقل للحديث عن الصحة النفسية وأهدافها حيث أن الصحة النفسية تهدف أساساً إلى بناء الشخصية السوية، وبهذا الصدد يذكر شوبن shobez في كتابه نحو مفهوم الشخصية العادية يقول: أن الكثير من الدراسات والممارسات الإكلينيكية تركز على الجوانب المرضية للشخصية، أي على حالات سوء التوافق وهي تقوم بدراسة ديناميات الشخصية، ولكن العديد من الباحثين على أن أهداف الصحة النفسية تتمثل في ثلاثة أهداف وهي:

1/ الهدف النمائي :

ويقصد به توظيف ما يمتلك الفرد من معرفة نفسية في تحسين ظروف الحياة اليومية، في البيت، والمدرسة، والعمل، والمجتمع، وفي مساعدة الأفراد في تنمية قدراتهم وميولهم ومواهبهم، والاستفادة منها في العمل والإنتاج، وبالتالي يشعرون بالكفاءة والسعادة، فغاية علم النفس سعادة الإنسان، وفي ضوء هذا الهدف فإن الصحة النفسية هنا مهمة المعلمين والمرشدين النفسيين والآباء وليست المعالج النفسي أو مراكز الرعاية الصحية.

2/ الهدف الوقائي :

هو توظيف ما لدينا من معرفة نفسية في تحصين الأفراد ضد الضغوط النفسية والأزمات والإحباطات والصراعات لكي لا يصابوا أو ينحرفوا، وتقديم المساعدة وإرشادهم ومتابعتهم حتى تنتهي هذه الظروف عنهم المخاطر التي تؤدي إلى الانحراف.

3/ الهدف العلاجي :

ويقصد به توظيف ما تم التوصل إليه من معرفة نفسية في تشخيص وعلاج ورعاية المضطربين نفسياً، ويهتم كذلك بدراسة حالات سوء التوافق واختلال الصحة النفسية بمختلف أنواعها وتصنيفاتها، والعمل على علاجها للعودة إلى حالة التوافق والسواء. ولهذا فإنه يتعامل مع اضطرابات الصحة النفسية من خلال المنهج العلاجي بأساليبه ومدارسه المختلفة من خلال المعالجين والأطباء النفسيين (السفاسفة، عربيات، 2005، ص11). عن طريق مؤسسات الرعاية الصحية لذلك استوجب الاهتمام بها ودعمها بالإمكانات المادية والبشرية حتى تتمكن إدارتها من تسير العمل وتحقيق الأهداف المرجوة من ناحية تقديم الخدمات للعملاء.

ويرى كل من (Lampros Samartzis^{1,2,3} and Michael A. Talias¹)*،¹ يتطلب تحسين جودة خدمات الصحة النفسية تقييم الجودة الحالية وقياسها بحيث يمكن جعل المقارنات ممكنة بمرور الوقت من خلال تقييم وقياس الجودة مع المؤشرات المقترحة ولعل أهم المجالات التي اقترحتها الدراسة هي: (1) ملاءمة الخدمات ، (2) إمكانية وصول المرضى إلى الخدمات ، (3) قبول المرضى للخدمات ، (4) قدرة المتخصصين في الرعاية الصحية على تقديم الخدمات ، (5) كفاءة المهنيين الصحيين ومقدمي الخدمات ، (6) استمرارية الخدمة مع مرور الوقت (ضمان استمرارية العلاج) ، (7) كفاءة المهنيين والخدمات الصحية ، (8) السلامة (للمرضى والمهنيين الصحيين)

إجراءات البحث الميدانية

منهج البحث:

وفقاً لطبيعة البحث وتساؤلاته، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي لتحقيق أهداف هذه الدراسة حيث أن هذه الدراسة تعتمد على دراسة الظاهرة "دور الإدارة في نجاح مؤسسات الرعاية الصحية" كما توجد في الواقع، وتهتم بوصفها وصفاً دقيقاً ويعبر عنها كما توجد في الواقع دون تدخل.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من جميع الأطباء النفسيين والإداريين والمرضى وأطباء الأسنان القارين والمتعاونين بمستشفى الرازي لعام 2022م.

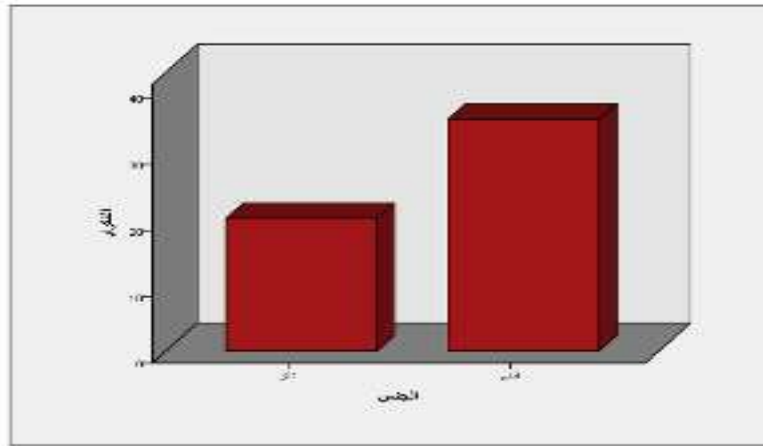
عينة البحث:

حيث أن مجتمع البحث متجانس تقريباً فقد تم اختيار عينة من المجتمع الأصلي، وهي عينة مستقلة مسحوية بطريقة عشوائية بسيطة وكان حجم العينة (57) مستجيب ممثلة ما نسبته 17% من المجتمع الكلي للبحث. الجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة من حيث الجنس، فكانت 63.6% من الإناث و 36.4% من الذكور.

¹ - [https://www.ncbi.nlm.nih.gov-Journal List Int J Environ Res Public Health Volume 17\(1\); 2020 Jan9](https://www.ncbi.nlm.nih.gov-Journal List Int J Environ Res Public Health Volume 17(1); 2020 Jan9)

الجنس

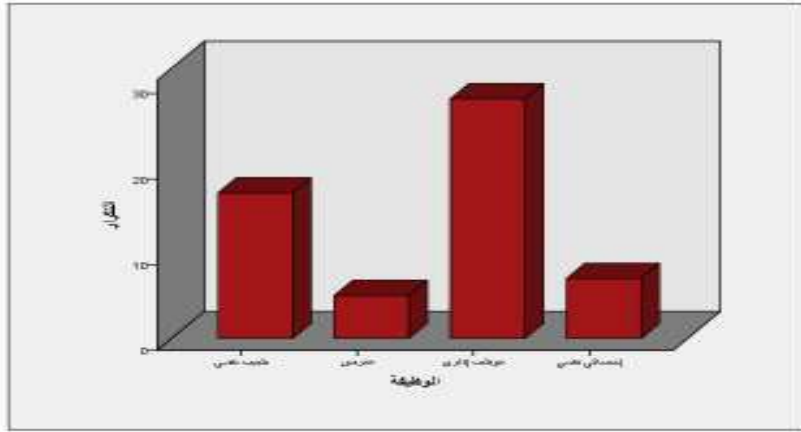
	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	20	36.4
أنثى	35	63.6
المجموع	55	100.0



الوظيفة

	التكرار	النسبة المئوية
طبيب نفسي	17	29.8
ممرض	5	8.8
موظف إداري	28	49.1
إخصائي نفسي	7	12.3
المجموع	57	100.0

من الجدول السابق يتضح لنا توزيع عينة الدراسة على حسب طبيعة الوظيفة, فكانت كما يلي 49.1 % من العينة من الموظفين الإداريين و 29.8 % من عينة الدراسة كانت من الأطباء النفسيين, و 12.3 % من الاخصائيين النفسيين بينما كانت نسبة الممرضين في العينة حوالي 8.8 % ويتضح من توزيع العينة أن الغالبية كانت من الموظفين الإداريين, وقد تم إعطاهم نسبة أكبر من العينة وذلك لأن طبيعة الدراسة تعتمد بشكل كبير على الجانب الإداري في المستشفيات.



أداة البحث:

اعتمد الباحثان في جمع البيانات على الاستبانة كأداة لجمع البيانات؛ وذلك لأنها من أكثر أدوات الدراسة استخدمت في جمع البيانات والمعلومات، وتحتوي على العديد من الأسئلة التي يقوم الباحث بصياغتها بما يتلائم ويخدم مشكلة البحث.

مرت عملية إعداد الاستبانة بالمراحل التالية:

1. الاطلاع على الدراسات السابقة، والاستفادة منها في تصميم الاستبانة.
2. تحديد الهدف من الاستبانة في ضوء أهداف الدراسة، متمثلاً في "دور الإدارة في نجاح مؤسسات الصحة النفسية، مستشفى الرازي نموذجاً؟"
3. أعدت الصورة الأولية للاستبانة، وقد اشتملت الدراسة على أربعة محاور وهي "التخطيط الاستراتيجي" و"إدارة الموارد البشرية" و"إدارة البرامج" و"المعوقات التي تقف عائق أمام تحقيق أهداف الصحة النفسية"، وقد تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على بعض المتخصصين في مجال الإدارة والتخطيط التربوي؛ للتأكد من مدى صلاحيتها، ومن ثم إجراء التعديلات اللازمة حتى أصبحت في صورتها النهائية.
4. طبقت هذه الاستبانة على عينة استطلاعية قوامها (15) فرد من الكوادر العاملة بالمستشفى، لتأكد من مدى ثبات وصدق أداة الدراسة.
5. المرحلة الأخيرة من الاستبانة، وهي اختيار عينة عشوائية من مجتمع الدراسة وتطبيق الدراسة عليها؛ وذلك بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة.

صدق أداة الدراسة:

للتأكد من صدق أداة الدراسة تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على بعض المتخصصين في مجال الإدارة والتخطيط التربوي؛ لإبداء آرائهم وملحوظاتهم حول أداة الدراسة، ومدى وضوح صياغة العبارات، وسلامتها من الناحية اللغوية، وكانت آراء المحكمين تشير إلى صحة الأداة ووضوحها وقد تم طلب بعض التعديلات؛ من إعادة صياغة بعض العبارات أو إضافة عبارات أخرى، بحيث أصبحت الاستبانة بصورتها النهائية.

ثبات أداة الدراسة:

تم التحقق من ثبات أداة الدراسة بحساب معامل ألفا كرونباخ وبلغ معامل ألفا كرونباخ تقريباً (0.909)، وهي قيمة عالية تدل على تمتع الاستبانة بدرجة ثبات عالية ويمكننا من الاعتماد عليها في دراستنا الأساسية.

معامل الثبات

عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
28	.909

بعد التأكد من صدق وثبات أداة الدراسة، طبق الباحثان الاستبانة على عينة عشوائية من مجتمع العاملين بمستشفى الرازي.

طرق التحليل الإحصائي:

1. التحليل الوصفي: باستخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لكل عبارة من عبارات الاستبيان.

2. تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي وترميز الخيارات على النحو التالي: غير موافق بشدة "1" وغير موافق "2" ومحايد "3" وموافق "4" وموافق بشدة "5"، وسيتم تحديد الدلالة اللفظية لمتوسط كل عبارة من عبارات الاستبيان وكذلك المتوسط العام لكل محور من محاور الاستبيان من خلال ما يلي: إذا كانت قيمة المتوسط بين 1 و 1.79 تكون الدلالة اللفظية منخفضة جداً، وإذا كانت قيمة المتوسط بين 1.80 و 2.59 تكون الدلالة اللفظية منخفضة، وإذا كانت قيمة المتوسط بين 2.60 و 3.39 تكون الدلالة اللفظية متوسطة، وإذا كانت قيمة المتوسط بين 3.40 و 4.19 تكون الدلالة اللفظية مرتفعة، وإذا كانت قيمة المتوسط بين 4.20 و 5 تكون الدلالة اللفظية مرتفعة جداً.

3. اختبار Chi-square، لاختبار ما إذا كانت هناك فروق في الضغوط النفسية تعزو إلى متغير الجنس وطبيعة الوظيفة. (ملاحظة تم تطبيق الاختبار عند مستوى معنوية 5%).

متغيرات البحث:

تضمن البحث على المتغيرات التالية وهي:

- المتغيرات المستقلة: الجنس وطبيعة الوظيفة.
- المتغيرات التابعة: تمثلت في استجابة عينة البحث لعبارات محاور الاستبيان.

عرض النتائج ومناقشتها:

نتائج التساؤل الأول: ما مدى قيام إدارة مستشفى الرازي للأمراض النفسية بالوظائف الإدارية التالية (التخطيط الاستراتيجي - إدارة الموارد البشرية - إدارة البرامج)؟

أولاً: ما مدى قيام إدارة مستشفى الرازي للأمراض النفسية بوظيفة التخطيط الاستراتيجي:

الترتيب	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارات						
				غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
5	مرتفعة	0.990	3.69	1	6	11	23	10	العدد %	1. تهدف رسالة ورؤية ادارة المستشفى إلى تحديد واقعية دوره بموضوعية.
				2	11.8	21.6	45.1	19.6		
2	مرتفعة	0.772	3.89	0	1	17	26	13	العدد	2. هناك خطة استراتيجية واضحة

				0	1.8	29.8	45.6	22.8	%	لرعاية المرضى النفسيين من قبل ادارة المستشفى.	
4	مرتفعة	0.786	3.71	0	2	21	23	9	العدد	3. اعتماد تحليل سوات قبل البدء في رسم خطة رعاية المرضى النفسيين.	
				0	3.6	38.2	41.8	16.4	%		
3	مرتفعة	1.074	3.79	1	8	9	22	16	العدد	4. الاستعانة بالإحصائيات الدقيقة عند صياغة الخطة الاستراتيجية.	
				1.8	14.3	16.1	39.3	28.6	%		
6	مرتفعة	1.065	3.61	2	8	11	25	11	العدد	5. اشراك العاملين عند تنفيذ الخطة الاستراتيجية.	
				3.5	14.0	19.3	43.9	19.3	%		
1	مرتفعة	0.978	3.91	1	4	11	23	17	العدد	6. تطبيق نظام للمساءلة في حالة تقصير الإدارات أو العاملين في تنفيذ الخطة.	
				1.8	7.1	19.6	41.1	30.4	%		
مرتفعة				متوسط المحور الأول: التخطيط الاستراتيجي						3.77	0.767

تم حساب التكرارات والنسبة المئوية للمحور الأول، وكذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لكل عبارة من عبارات المحور الأول؛ وذلك لمعرفة آراء أفراد العينة حول مدى قيام إدارة المستشفى بوظيفة التخطيط الاستراتيجي.

يتضح من الجدول أن الدلالة اللفظية للمتوسط العام لمحور التخطيط الاستراتيجي مرتفعة حيث كان المتوسط العام للمحور 3.77 والانحراف المعياري 0.767.

جميع عبارات المحور حصلت على دلالة لفظية مرتفعة للمتوسط ومرتبة حسب قيمة المتوسط الحسابي كالتالي:

- جاء في المرتبة الأولى "تطبيق نظام للمساءلة في حالة تقصير الإدارات أو العاملين في تنفيذ الخطة"، حيث كان متوسط العبارة "3.91" وانحراف معياري "0.978" وقد اتفق أغلب العاملين بالمستشفى على ذلك وبنسبة 71.5% .
- وحصلت العبارة "هناك خطة استراتيجية واضحة لرعاية المرضى النفسيين من قبل ادارة المستشفى" على المرتبة الثانية من حيث دلالتها اللفظية بالنسبة لعينة البحث وبمتوسط حسابي 3.89 وانحراف معياري 0.772 وقد وافق غالبية العاملين في المستشفى على ذلك وبنسبة 68.4% .
- وفي المرتبة الثالثة "الاستعانة بالإحصائيات الدقيقة عند صياغة الخطة الاستراتيجية" حازت العبارة على تأييد غالبية العاملين في مستشفى الرازي، بمتوسط حسابي 3.79 وانحراف معياري 1.074 .
- وجاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "اشراك العاملين عند تنفيذ الخطة الاستراتيجية" بمتوسط حسابي متوسط 3.61 وانحراف معياري 1.064 .

تانياً: ما مدى قيام إدارة مستشفى الرازي للأمراض النفسية بوظيفة إدارة الموارد البشرية:

الترتيب	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة	العبارات	
1	مرتفعة	0.855	4.02	0	3	11	25	18	العدد	1. يمتلك معظم الموظفين المهارات اللازمة لنجاح مهامهم.
				0	5.3	19.3	43.9	31.6	%	
6	مرتفعة	1.104	3.53	1	12	12	20	12	العدد	2. لدى ادارة المستشفى توصيف دقيق يبين مهام كل كل العاملين ومسؤولياتهم.
				1.8	21.1	21.1	35.1	21.1	%	

3	مرتفعة	1.203	3.65	2	11	9	18	17	العدد	3. تقام الدورات التدريبية لرفع الكفاءة المهنية للعاملين.
				3.5	19.3	15.8	31.6	29.8	%	
8	متوسطة	1.312	3.27	7	8	15	13	12	العدد	4. يوجد نظام واضح للحوافز والمكافآت يضمن للجميع حقوقهم.
				12.7	14.5	27.3	23.6	21.8	%	
2	مرتفعة	1.003	3.68	2	5	13	26	11	العدد	5. تحرص ادارة المستشفى على دعم العلاقات الإنسانية بين جميع العاملين.
				3.5	8.8	22.8	45.6	19.3	%	
7	مرتفعة	1.079	3.48	2	10	12	23	9	العدد	6. يراعى مبدأ الكفاءة في توزيع المسؤوليات بين العاملين.
				3.6	17.9	21.4	41.1	16.1	%	
4	مرتفعة	1.073	3.61	1	10	11	22	12	العدد	7. تستخدم وسائل الاتصال الحديثة في عملية التواصل مع العاملين.
				1.8	17.9	19.6	39.3	21.4	%	
5	مرتفعة	0.896	3.58	1	2	26	16	10	العدد	8. يوجد تنوع في مصادر التمويل لدى المستشفى
				1.8	3.6	47.3	29.1	18.2	%	
				متوسط المحور الثاني: إدارة الموارد البشرية						
مرتفعة		0.779	3.61							

ويتضح من الجدول السابق أن آراء أفراد العينة حول مدى تطبيق إدارة المستشفى لوظيفة إدارة الموارد البشرية كانت متقاربة جداً، وبنسبة استجابة مرتفعة للمحور ككل وبمتوسط حسابي 3.61 وانحراف معياري 0.779، وتتراوح ما بين مرتفعة ومتوسطة بنسبة مئوية (75.5% - 45.4%)، بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (4.02- 3.27)، وقد حققت الفقرات التالية أعلى نسبة استجابة من العاملين بمستشفى الرازي على هذا المحور وهي:

- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة "يمتلك معظم الموظفين المهارات اللازمة لنجاح مهامهم" باستجابة عالية تصل إلى 75.5%، وبمتوسط حسابي يساوي 4.02.
- وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة "تحرص ادارة المستشفى على دعم العلاقات الإنسانية بين جميع العاملين" باستجابة عالية تصل إلى 64.9%، وبمتوسط حسابي 3.68 وبانحراف معياري 1.003. وهذا يدل على أن إدارة المستشفى تسعى جاهدة من أجل دعم العلاقات الإنسانية بين جميع العاملين لإيمان صناع القرار بمستشفى الرازي بأهمية العلاقات الإنسانية المترابطة في تنظيم العمل الإداري داخل المستشفى.
- وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة "تقام الدورات التدريبية لرفع الكفاءة المهنية للعاملين"، باستجابة مرتفعة نسبياً تصل إلى 61.4%، وبمتوسط حسابي 3.65 وبانحراف معياري 1.203.
- ويلاحظ الباحثان، أن إدارة مستشفى الرازي تسعى جاهدة من أجل الارتقاء بمستوى العاملين بها للقيام بمهامهم على أكمل وجه من خلال تنظيم الدورات التدريبية المهنية وكذلك دعم العلاقات الإنسانية بين العاملين، ويعزو ذلك الباحثان إلى وها ما أكدته دراسة الهام البرناط سنة 2007 والتي اشارتالى ضرورة تحفيز العاملين بالمستشفيات ومؤسسات الرعاية الصحية .
- بينما جاءت الفقرات "يراعى مبدأ الكفاءة في توزيع المسؤوليات بين العاملين" و"يوجد نظام واضح للحوافز والمكافآت يضمن للجميع حقوقهم" في المراتب الأخيرة على التوالي، باستجابة مرتفعة إلى متوسطة، ومتوسط حسابي يصل تقريباً إلى 3.27 وانحراف معياري 1.312.

ثالثاً: ما مدى قيام إدارة مستشفى الرازي للأمراض النفسية بوظيفة إدارة البرامج

الترتيب	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مؤامق					العبارات	
				غير مؤامق بشدة	غير مؤامق	مؤامق	مؤامق	مؤامق بشدة		
3	مرتفعة	0.802	3.89	0	1	18	23	14	العدد	1. تعمل ادارة المستشفى على تنفيذ برامج رعاية المرضى النفسيين وفقاً لمعايير الجودة لضمان نجاحها.
				0	1.8	32.1	41.1	25.0	%	
4	مرتفعة	0.826	3.84	0	3	15	26	12	العدد	2. تحرص ادارة المستشفى على تنوع البرامج حتى تلائم احتياجات المرضى النفسيين.
				0	5.3	26.8	46.4	21.4	%	
7	مرتفعة	1.016	3.42	0	11	17	15	9	العدد	3. يتم قياس الأداء بشكل دوري وفق خطة زمنية محددة.
				0	21.2	32.7	28.8	17.3	%	
5	مرتفعة	0.907	3.75	0	6	13	25	11	العدد	4. يتم تطوير برامج الرعاية النفسية وفقاً لنتائج عملية التقييم.
				0	10.9	23.6	45.5	20	%	
1	مرتفعة	1.008	3.95	1	4	11	20	19	العدد	5. تقوم الإدارة بعقد شراكات واتفاقيات مع بعض الجهات لتنفيذ البرامج والدورات والمؤتمرات التي تحسن الأداء الوظيفي للمستشفى.
				1.8	7.3	20.0	36.4	34.5	%	
2	مرتفعة	0.880	3.91	0	3	15	22	16	العدد	6. يتم التواصل مع اسر المرضى لاطلاعهم على مختلف البرامج كلما امكن ذلك.
				0	5.4	26.8	39.3	28.6	%	
6	مرتفعة	0.986	3.71	1	7	10	27	11	العدد	7. الإستعانة بمؤسسات نفسية ذات كفاءة عالية للمساعدة في وضع برامج متطورة وحديثة لمعالجة نزلاء المستشفى.
				1.8	12.5	17.9	17.9	19.6	%	
				متوسط المحور الثالث: إدارة البرامج						
	مرتفعة	0.728	3.79							

وعند سؤال عينة البحث حول مدى قيام إدارة مستشفى الرازي للأمراض النفسية بوظيفة إدارة البرامج، كانت إجاباتهم متقاربة جداً، وبنسبة استجابة مرتفعة للمحور ككل وبمتوسط حسابي 3.79 وانحراف معياري 0.728، ومرتفعة للعبارات ككل وبنسبة مئوية (70.9% - 46.1%)، بمتوسط حسابي يتراوح ما بين (3.42 - 3.95)، وقد حققت الفقرات التالية أعلى نسبة استجابة من العاملين بمستشفى الرازي على هذا المحور وهي:

- جاءت في المرتبة الأولى الفقرة "تقوم الإدارة بعقد شراكات واتفاقيات مع بعض الجهات لتنفيذ البرامج والدورات والمؤتمرات التي تحسن الأداء الوظيفي للمستشفى" باستجابة عالية تصل إلى 70.9%، وبمتوسط حسابي يساوي 3.91 وانحراف معياري 1.008. ولعل القيام بمثل هذا النشاط العلمي سيكون له دور كبير في تحسين أداء العاملين في المستشفى من خلال الاستفادة من نتائج وتوصيات هذا المؤتمر العلمي.
- وجاءت في المرتبة الثانية الفقرة "يتم التواصل مع اسر المرضى لاطلاعهم على مختلف البرامج كلما امكن ذلك" باستجابة عالية تصل إلى 67.9%، وبمتوسط حسابي 3.91 وانحراف معياري 0.880.
- وجاءت في المرتبة الثالثة الفقرة "تعمل ادارة المستشفى على تنفيذ برامج رعاية المرضى النفسيين

وفقاً لمعايير الجودة لضمان نجاحها", باستجابة مرتفعة نسبياً تصل إلى 66.1% , وبمتوسط حسابي 3.89 وبانحراف معياري 0.802.

- بينما جاءت الفقرة " يتم قياس الأداء بشكل دوري وفق خطة زمنية محددة" في المرتبة الأخيرة, باستجابة مرتفعة, ومتوسط حسابي يصل تقريباً إلى 3.42 وانحراف معياري 1.016.

نتائج التساؤل الثاني: ما المعوقات التي تقف عائق أمام تحقيق أهداف الصحة النفسية؟ للإجابة على هذا التساؤل تم حساب التكرارات والنسب المئوية لإجابات العينة, وكذلك تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد أهم المعوقات التي تقف عائق أمام تحقيق أهداف الصحة النفسية.

الترتيب	مستوى الدلالة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	مستوى الموافقة					العدد	العبارات
				غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة		
7	متوسطة	0.942	2.95	2	17	22	12	3	1	قلة الكفاءات ذات الاختصاص لتشخيص وعلاج المرضى النفسيين.
				3.6	30.4	39.3	21.4	5.4	%	
1	مرتفعة	1.206	3.46	3	10	15	14	14	2	عدم تدريب وتطوير الإخصائيين النفسيين على المهارات المختلفة يأتي بنتائج عكسية على سير العمل.
				5.4	17.9	26.8	25.0	25.0	%	
6	متوسطة	1.135	3.05	5	13	18	14	6	3	عدم توافر العلاجات المناسبة والاختبارات النفسية الضرورية للمرضى النفسيين.
				8.9	23.2	32.1	25.0	10.7	%	
4	متوسطة	0.999	3.14	3	12	18	20	3	4	ضعف المهارات الإدارية والفنية والتنظيمية لكوادر المستشفى.
				5.4	21.4	32.1	35.7	5.4	%	
2	متوسطة	1.032	3.34	2	9	21	16	8	5	عدم وجود نظام واضح للحوافز والمكافآت.
				3.6	16.1	37.5	28.6	14.3	%	
5	متوسطة	0.996	3.09	3	12	22	15	4	6	القصور في قدرة الإدارة على التعامل أثناء حدوث الأزمات.
				5.4	21.4	39.3	26.8	7.1	%	
3	متوسطة	1.135	3.20	2	16	16	13	9	7	عدم تقديم برامج توعوية للرفع من الوعي الصحي في المجتمع اتجاه الأمراض النفسية من حيث التعامل منها والتقليل من الإصابة بها.
				3.6	28.6	28.6	23.2	16.1	%	
	متوسطة	0.768	3.18	متوسط المحور الرابع:						

تشير نتائج البحث إلى أن أهم المعوقات التي تواجه المستشفيات أمام تطبيق الإدارة النفسية هو "عدم تدريب وتطوير الإخصائيين النفسيين على المهارات المختلفة يأتي بنتائج عكسية على سير العمل" فقد جاءت العبارة في المركز الأولى بنسبة استجابة مرتفعة من عينة البحث وبمتوسط حسابي 3.46, يليها في المرتبة الثانية "عدم وجود نظام واضح للحوافز والمكافآت" وبنسبة استجابة مرتفعة ومتوسط حسابي 3.34.

وقد أوضحت نتائج عينة البحث إلى أن المعوق الثالث الذي يواجه تطبيق الإدارة النفسية في المستشفى هو "عدم تقديم برامج توعوية للرفع من الوعي الصحي في المجتمع اتجاه الأمراض النفسية من حيث التعامل منها والتقليل من الإصابة بها" وباستجابة متوسطة وبمتوسط حسابي 3.20.

وقد جاءت في المرتبة الأخيرة من المعوقات "قلة الكفاءات ذات الاختصاص لتشخيص وعلاج المرضى النفسيين" حيث تشير النتائج إلى أن العينة اتفقت على توافر كوادر ذات كفاءات عالية لتشخيص وعلاج المرضى

النفسيين بالمستشفى.

نتائج التساؤل الثالث: هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الاتية (طبيعة الوظيفة, الجنس)؟ وينبثق منه الفرضيات التالية:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الدراسة تعزو الى عامل الجنس. للإجابة على هذه الفرضية تم استخدام اختبار كايسكوير وكانت النتائج كالتالي:

القرار	مستوى الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	قيمة كايسكوير	المحور	
غير دالة إحصائياً	0.839	3	0.842	التخطيط الإستراتيجي	الأول
غير دالة إحصائياً	0.839	3	0.845	إدارة الموارد البشرية	الثاني
غير دالة إحصائياً	0.851	3	0.792	إدارة البرامج	الثالث
غير دالة إحصائياً	0.190	4	6.127	المعوقات التي تقف عائق أمام تحقيق أهداف الصحة النفسية	الرابع

يلاحظ من الجدول أن جميع اختبارات كايسكوير غير دالة إحصائياً لجميع المحاور عند مستوى معنوية 5%، إذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الدراسة بين الذكور والاناث، أي أن آراء العاملين الذكور لا تختلف عن آراء العاملين الإناث حول مدى قيام المستشفى بالوظائف التالية: التخطيط الاستراتيجي، إدارة الموارد البشرية، إدارة البرامج، أهم المعوقات.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الدراسة تعزو الى عامل طبيعة الوظيفة.

القرار	مستوى الدلالة الاحصائية	درجة الحرية	قيمة كايسكوير	المحور	
غير دالة إحصائياً	0.131	9	13.771	التخطيط الإستراتيجي	الأول
دالة إحصائياً	0.002	9	26.193	إدارة الموارد البشرية	الثاني
غير دالة إحصائياً	0.079	9	15.472	إدارة البرامج	الثالث
غير دالة إحصائياً	0.583	12	10.377	المعوقات التي تقف عائق أمام تحقيق أهداف الصحة النفسية	الرابع

يلاحظ من الجدول أن جميع اختبارات كايسكوير غير دالة إحصائياً لجميع المحاور ما عدا محور إدارة الموارد البشرية عند مستوى معنوية 5%، إذا توجد فروقات ذات دلالة إحصائية في محور الموارد البشرية تعزو إلى طبيعة الوظيفة، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في محاور الدراسة (التخطيط الاستراتيجي، إدارة البرامج، أهم المعوقات التي تقف عائق أمام تحقيق أهداف الصحة النفسية) باختلاف طبيعة الوظيفة.

التوصيات والمقترحات:

1. الاهتمام بتدريب وتطوير الإخصائين النفسيين بالمستشفى لما له من دور كبير وأساس في جودة خدمات الصحة النفسية داخل المستشفى .
2. العمل على إيجاد نظام واضح للحوافز والمكافآت للعاملين لما له من أثر إيجابي على رفع مستوى الأداء .
3. التأكيد على إجراء التحليل الرباعي (SOWT) planning عند بناء الخطة الاستراتيجية والعمل على اشراك جميع العاملين أثناء تنفيذها
4. العمل على انشاء قسم خاص بالرعاية النفسية للأطفال بمستشفى الرازي للصحة النفسية .
5. نظراً لما يمر به المجتمع الليبي من حالة عدم الاستقرار المجتمعي يوصي الباحثان بضرورة التركيز على الجانب الإعلام التوعوي وذلك بإعداد البرامج التي تهدف زيادة الوعي بكل ما يتعلق ببرامج الصحة النفسية.

المراجع

- 1/ وليد يوسف الصالح. إدارة المستشفيات والرعاية الصحية والطبية، دار أسامة للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 2/ مشيرة محمود أحمد محمود. بناء القدرات المؤسسية كآلية لمساعدة مؤسسات الصحة النفسية على تحقيق أهدافها، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد52، المجلد 3، أكتوبر 2020.
- 3/ عبد الرحمن ابراهيم شطح. التخطيط الاستراتيجي واثره على فاعلية الاداء بالمستشفيات دراسة تطبيقية على مستشفى الهضبة الخضراء العام، رسالة ماجستير، مدرسة العلوم الادارية والمالية، الاكاديمية الليبية، طرابلس، ليبيا، 2014.
- 4/ عبد الهادي درهوب. علاقة النمط القيادي بمستوى الخدمات المقدمة في المستشفيات العامة، رسالة ماجستير، مدرسة العلوم الادارية والمالية، الاكاديمية الليبية، طرابلس، ليبيا، 2008.
- 5/ أمال على البرنات. تقييم دور المديرين في تحفيز العاملين بالمستشفيات العامة دراسة تطبيقية على بعض المستشفيات العامة، رسالة ماجستير، مدرسة العلوم الادارية والمالية، اكااديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا، 2007.
- 6/ حاتم على هاشم. اثر التخطيط والتنظيم على اداء الخدمات الطبية دراسة تطبيقية في مستشفى طرابلس المركزي ومستشفى الخضراء خلال الفترة من (1999-2004)، مدرسة العلوم الادارية والمالية، اكااديمية الدراسات العليا، طرابلس، ليبيا، 2005.
- 7/ فريد توفيق نصيرات. إدارة منظمات الرعاية الصحية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط3، عمان، الاردن، 2011.
- 8/ وليد يوسف الصالح، مرجع سابق .
- 9/ سلامة عبد العظيم حسين. ديناميات وأخلاقيات صنع القرار، دار النهضة، القاهرة، 2005.
- 10/ منال البارودي. الطرق الابداعية في حل المشكلات واتخاذ القرارات، المجموعة العربية للتدريب والنشر، القاهرة، 2015.
- 11/ فريد توفيق نصيرات، مرجع سابق.
- 12/ باري كشوان. ترجمة، خالد العامري. إدارة الموارد البشرية، ط4، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة، 2014.
- 13/ احمد عربيات، محمد السفاسفة. مبادئ الصحة النفسية، المكتبة الوطنية، الكرك، عمان، الاردن، 2005.
- 14- Silke A. von Esenwein, Ph.D., Michael T. Compton, M.D., M.P.H., Kimberly J. Rask, M.D., Ph.D., Liping Zhao, M.S.P.H., and Ruth M. Parker, M.D
- 15- Int J Environ Res Public Health. 2020 Jan; 17(1): Published online 2019 Dec 30. doi: .10.3390/ijerph17010249